

م. 81 - تفسير سورة البلد (1:01) - التفسير - المستوى الثالث

2) - د. قشمبر القرني

قشمبر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكايمية زاد بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#) من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى اللهم وسلم وبارك عليه - [00:00:56](#) وعلى اله واصحابه اجمعين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:01:13](#) وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:35](#) ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ثم اما بعد ايها المباركون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم في لقائنا المتجدد الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن سائلين الله باسمائه الحسنى - [00:01:56](#) وصفاته العلى ان يحقق لنا ولكم ذلك الموعد الوارد على لسان سيد كل مولود صلى الله عليه وسلم. ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - [00:02:16](#) وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده يكفيننا ايها المباركون ونحن نجلس واياكم في هذا اللقاء ان الله تبارك وتعالى يذكرنا فمن ذكر الله في نفسه ذكره الله في نفسه ومن ذكره في ملاء - [00:02:33](#) ذكره الله في ملاء خير منهم يكفيننا ايها المباركون ان الله تبارك وتعالى يباهي بنا ملائكة السماء. كما في حديث معاوية في الصحيح الله عز وجل يباهي يباهي بالجالسين في مجالس الذكر يذكرون الله لا يريدون عرض الدنيا - [00:02:51](#) تباهي بهم تبارك وتعالى ملائكة السماء فاسأل الله لي ولكم من فضله واحسانه انه على ذلك قدير احبتي في هذا اللقاء المبارك ان شاء الله سنبدأ الحديث عن سورة من صور الجزء الثلاثين من صور جزء عما - [00:03:12](#) وهي سورة البلد سورة البلد وتسمى ايضا بسورة لا اقسام بهذا البلد صورة البلد ايها الاحبة الكرام من السور المكية الخالصة بل لقد نقل بعض العلماء الاجماع على ذلك نقل بعض المفسرين - [00:03:33](#) نقل بعض المفسرين الاجماع على ان سورة البلد من السور المكية ونقل البعض الاخر انه قول جماهير اهل التفسير ان سورة البلد من السور المكية وهذا قول عبد الله ابن عباس وتلاميذه - [00:04:03](#) وقول عبد الله ابن الزبير ويكفيننا ذلك ايها المباركون بل ان القارئ لهذه السورة والسامع لها لا يظهر يظهر له ظهورا في اول السورة كونها مكية وذلك عند قول الله تبارك وتعالى وان تحل بهذا البلد - [00:04:25](#) فيخبر الله عز وجل عن نبيه سواء باحلال مكة له او بحله واقامته صلى الله عليه وسلم في مكة. فهذا اشعار واضح جدا ولفتة يعني بينة جدا تدل على ان هذه السورة من السور - [00:04:46](#) المكية صورة البلد ايها الاحبة الكرام عشرون اية وثمانون كلمة واما عدد حروفها فثلاثمائة وعشرون حرفا ثلاثمئة

وعشرون حرفا في ترتيب النزول يذكر بعض المفسرين وذكر هذا الامام الثعالبي رحمه الله انها السورة الخامسة والثلاثين -

[00:05:04](#)

في نزولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزلت كما قالوا بعد سورة قاف وقبل سورة الطارق بعد سورة قاف وقبل سورة

الطارق واما ترتيبها في المصحف الذي بين ايدينا فهي - [00:05:37](#)

السورة التسعين ابتداء الحق تبارك وتعالى هذه السورة المباركة بقوله عز وجل وتبارك وتقدس لا اقسام بهذا البلد لا اقسام بهذا البلد هذه

التي ابتداء الحق تبارك وتعالى فيها وبها - [00:05:58](#)

يقول بعض المفسرين وهو الظاهر والله اعلم انها جيء بها مزيدة للتوكيد. يعني لتوكيد المعنى فهي مجيدة جيء بها للتوكيد. فالمعنى

اقسم بهذا البلد يصبح المعنى اقسام بهذا البلد وقال بعض اهل التفسير - [00:06:27](#)

ان هنا نافية انها نافية قالوا وقد درج العرب على استخدام هذا الاسلوب عند ظهور ووظوحي المقسوم عليه انه عندنا مقسوم به

وعندنا مقسوم عليه مقسوم به مثلا في هذه السورة البلد - [00:06:55](#)

والمقصود به ايضا في هذه السورة الوالد والولد هذا المقسوم به والمقسوم عليه لقد خلقنا الانسان في كبد فيقول بعض المفسرين ان

اللام هنا نافية ويقصد بها العرب يقصد بها العرب عند الاتيان بها في كلامهم - [00:07:19](#)

ان المراد بها ان ينفي القسم لاحظ ان ينفي القسم لظهور المقسوم عليه لظهور المقسوم عليه وبيانه فهو امر لا يحتاج الى اقسام

والعلماء الاوائل الذين يقولون انها للتوكيد قالوا كذلك هو اسلوب عربي ولكنه يؤتى بها - [00:07:40](#)

تأكيد المقسوم به هذه يا اخوان يعني لطالب العلم فائدة حتى ينتبه لماذا قال هؤلاء انها مزيدة؟ ولماذا قال هؤلاء انها نافية اذا عند

العلماء الذين يقولون انها مزيدة هنا وجيء بها للتأكيد والتأكيد والمعنى اقسام بهذا البلد - [00:08:05](#)

قالوا لتأكيد المقسم به. وهو البلد والوالد والولد وعلى قول من الاقوال كذلك حل النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وعلى القول

بانها نافية المقصود به المقصود به انه يعني لا يحتاج الامر في المقسوم عليه وهو لقد خلقنا الانسان - [00:08:24](#)

في كبد لا يحتاج الامر الى اليمين او الى القسم لان القسم ما هو؟ القسم هو ذكر معظم لتأكيد مقسوم او مقسوم عليه

يذكر الانسان معظم عنده - [00:08:47](#)

او يقصد يعني آآ الحالف يذكر معظما لديه لتأكيد المقسوم عليه كما هو الحال هنا وكما هو الحال حتى في اليمين او القسم الذي

يقسمه الانسان عموما والظاهر والله اعلم وهو قول يعني المحققين من اهل التفسير انها جيء بها مزيدة للتأكيد والمعنى - [00:09:01](#)

اقسم بهذا البلد وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل المطر الغزير هو الذي تبتل به الثياب ويحمل الناس على تغطية الرأس

ويسبب وحلا وطينا وزلقا. ولا حرج في الجمع - [00:09:27](#)

بين المغرب والعشاء او بين الظهر والعصر بسبب الامطار الشديدة او الاحوال والسيول الجارية في الطرقات ولو المطر لما في ذلك من

المشقة والحرج واما الفجر فلا جمع بينه وبين صلاة اخرى. والاصل في ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع رسول

الله صلى - [00:09:57](#)

الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر. فقيل لابن عباس ما الى ذلك قال اراد الا يخرج

امته وقد دل ذلك على انه قد استقر عند الصحابة رضي الله عنهم ان الخوف والمطر عذر في الجمع كالسفر. لكنه يكون جمعا -

[00:10:21](#)

دون قصر ومن كان بيته قريبا الى المسجد او كان يخرج الى المسجد في السيارة او يمشي في طريق مظلل فانه يجمع الصلاة ايضا

مع المصلين في المسجد. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما فرق بين القريب والبعيد - [00:10:46](#)

وكان يخرج من بيته وهو ملاصق للمسجد فيصلي بالناس ويجمع. واما اشتراط النية للجمع بين الصلوات فليس بواجب بل متى وقع

السبب ولو بعد الصلاة الاولى جماعة وصدق الله اذ يقول ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - [00:11:04](#)

ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون الحمد لله. حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا بعد هذا الفاصل

لنتم باذن الله تعالى وعونه الحديث الذي بدأناه عن سورة البلد اذ قال الله تبارك وتعالى في اول اية من آياتها لا اقسم بهذا البلد وقلنا ان - [00:11:29](#)

هنا جيب بها جيب بها للتأكيد. اي اقسم بهذا البلد اي بلد انه مكة المكرمة. انه البلد الحرام اشرف واجل واطهر بقعة على وجه الارض يقسم الله تبارك وتعالى بها. كما قال عز وجل والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين - [00:12:18](#)

وهذا البلد الامين. كذلك هنا يقسم الله تبارك وتعالى بهذا البلد المبارك في هذا البلد الامين لا اقسم بهذا البلد ويأتي بهذا الاسم اسم الاشارة هذا البلد اشارة الى ما في ذهن السامع او - [00:12:49](#)

للقرآن وهي البلد المعهودة التي هي مكة المكرمة ثم يفصل سبحانه وعز وجل بعد هذا القسم والقسم الذي بعده بجملة معترضة بينهما فيقول تبارك وتعالى وان تحل بهذا البلد الاشارة هنا - [00:13:05](#)

الاشارة وانت لمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاشارة وانت اي يا محمد صلوات ربي وسلامه عليك حل بهذا البلد حمل ما معنى حل هنا يختلف اهل التفسير رحمهم الله - [00:13:27](#)

وقال بعضهم حل من الاحلال اي ان الله تبارك وتعالى احل لنبيه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. هذا البلد وهو بلد حرام. لكن الله احله لنبيه عليه الصلاة والسلام. ساعة من النهار فقتل فيه عليه الصلاة والسلام وقاتل - [00:13:46](#)

مع انه بلد حرام. والاصل عدم جواز القتل والقتال فيه لكن الله تبارك وتعالى احله لنبيه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ساعة من النهار ولهذا قتل فيه صلى الله عليه وسلم ابن خطل وغيره ممن امر عليه الصلاة والسلام بقتلهم في عام الفتح. قالوا وعلى هذا

المعنى - [00:14:12](#)

انتبه وعلى هذا المعنى فتكون هذه الاية تحمل بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح القادم هو فتح مكة لانها نزلت وهو في مكة. في زمن المحنة والفتنة والالم - [00:14:38](#)

فكان الله عز وجل يبشره بفتح قادم. هذا الفتح سيحل الله عز وجل له فيه مكة ساعة من النهار فيقتل اولئك ظلم اولئك القتلة وقد كان بفضل الله تبارك وتعالى - [00:14:55](#)

وقال بعض المفسرين وانت حل ايضا من الاحلال او الاستحلال وذاك الذي فعله المشركون فاستحلوا الحرم في هدية النبي صلى الله عليه وسلم. وانت يا محمد حل اي استحلك هؤلاء الكفار اذوك. وفعلوا معك - [00:15:11](#)

صنوف والوان الاذى من شتم وضرب ومحاوله قتل وطرده واخراج من ارضك اذا استحلوا ذلك مع انهم ما كانوا ليفعلوه مع غيرك. لعلم المكيين لعلم القرشيين بعظيم حرمة هذا الحرمين - [00:15:31](#)

العظيم لكنهم عيادا بالله استحلوا هذه الافعال الشنيعة استحلوا هذه الافعال القبيحة معك يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وان تحل بهذا البلد. وقال بعض اهل العلم وانت حل بهذا البلد اي مقيم فيه - [00:15:50](#)

مقيم فيه من الاحلال. وان كان يعني طائفة من المفسرين يقولون لم تأتي كلمة حل بمعنى احلال يعني اقامة وثبات في المكان لم تأتي هذه الكلمة في لغة العرب على ان المراد بها الاقامة والاحلال وقول المحققين والله اعلم هو القول الاول الذي - [00:16:12](#)

ذكرناه وان تحل بهذا البلد اي وان الله تبارك وتعالى سيحل لك هذا البلد ساعة من نهار فتقتل اولئك الكفرة الفجرة القتلة. وقد كان بفضل الله تبارك وتعالى. والعلم عند الله عز وجل - [00:16:34](#)

اذا لا اقسم بهذا البلد وانت يا محمد حل بهذا البلد ثم عاد عز وجل لقسم اخر فقال ووالد وما ولد ووالد المراد بالوالد على اقوال واشهر هذه الاقوال ان المراد بهذا الوالد - [00:16:55](#)

يعني كل من تيسر له الولادة فكل والد قد ولد له من الولد يقسم الله عز وجل به. وبعضهم يقول لك المراد بالوالد والولد ادم وذريته. وبعضهم يقول ابراهيم عليه السلام وذريته - [00:17:15](#)

وبعضهم يقول محمد عليه الصلاة والسلام وذريته لكن الاصل حمل اللفظ على ظاهره وعلى عمومه. ما دام انه لم يأتي دليل يدل على تخصيص والد بعينه الاولى حمل اللفظ على ظاهره. وهو ان المراد بالوالد والولد كل والد وكل ولد - [00:17:30](#)

كل والد وكل ولد ولا شك ان في هذا يعني بيان عظيم قدرة الله تبارك وتعالى. بيان عظيم قدرة الله عز وجل الله تبارك وتعالى الذي جعل مكة واوجدها وخلقها هو الذي جعل في نفوس الناس هذه المهابة وهذه المنزلة - [00:17:53](#)

عظيمة لها فتستحق ان يقسم بها. الله عز وجل هو الذي خلق هذا الوالد وجعل منه هذا الولد بهذا الخلق العظيم العجيب الذي يخلق من ماء مهين فيستحق ان يقسم بها. ولهذا اقسام الله تبارك وتعالى بهذين القسمين. بالبلد واقسمت - [00:18:13](#)

تبارك وتعالى بالوالد والبلد. بالوالد والولد. وعلى القول بان المراد الحل اي الاقامة في مكة فاقسم الله عز وجل ايضا بالنبي صلى الله عليه وسلم واقامته واقامته في مكة صلوات ربي وسلامه عليه - [00:18:33](#)

لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد؟ جواب القسم. لقد خلقنا الانسان في كبد ايضا لاحظ مع القسم يؤكد الحق تبارك وتعالى باللام وقد ان الانسان خلق في كبد. لقد - [00:18:53](#)

اللام قد هنا ايضا جيب بها للتأكيد والتحقيق. لقد خلقنا الانسان جنس الانسان في الالف واللام هنا للجنس لجنس الانسان لقد خلقنا الانسان في كبد ما المراد بالكبد اشهر اقوال المفسرين - [00:19:16](#)

وهو قول المحققين من اهل التفسير ان المراد بالكبد هنا اي المشقة والتعب والمعاناة من المكابدة من المكابدة مفاعلة مشقة ومعاناة وابتلاء يعيشه الانسان في هذه الحياة. والامر كذلك والله - [00:19:36](#)

ان الناظر في خلق الله تبارك وتعالى لهذا الانسان على اختلاف دينه وعلى اختلاف لونه وعلى اختلاف لغته وعلى اختلاف جنسه يجد ان هذا الانسان فعلا خلقه الله تبارك وتعالى في تعب ونصب ومشقة دائمة. غنيهم - [00:19:55](#)

وفقيرهم ملكهم ومملوكهم. الكل والله يعيش في هذا الطريق. بل صالحهم وطالحهم. كلهم يعيشون في المكابدة يعيشون في هذا التعب يعيشون في هذا النصب هذه سنة الله تبارك وتعالى. قد يقول انسان حتى الصالح نقول حتى الصالح - [00:20:18](#)

الا تكابد الطاعات وانت تقوم بعملها؟ الا تشعر بشيء من التعب؟ عندما تنظر الى غيرك من الناس الذين يتلذذون بانواع المحرمة وانت تمنع نفسك لتقبل على طاعة الله عز وجل. تعصم هذه النفس عن الحرام فلا تقع فيه. تجبرها على - [00:20:41](#)

من اجل ان ترتقي عند الله عز وجل. هذا ما يحتاج الى صبر. والصبر اليس نوعا من المكابدة؟ اليس نوعا من المعاناة التي يعانيتها الانسان الجواب بلى اما الحديث عن الفاجر عن الكافر وما يعاني من انواع المكابدات فحدث ولا حرج. طيب والغني؟ حتى الغني كم هي والله صنوف المكابدة التي - [00:21:01](#)

كبدها الغني لجمع ما له. كم هي انواع المكابدة والتعب والنصب والمشقة التي يفعلها للمحافظة على ثروته التي يريدونها؟ صاحب الجسم والقوة كم هي تلك المعاناة والتعب الذي يعيشه للمحافظة على جسمه وعضله؟ اذا الانسان - [00:21:23](#)

بشكل عام يعيش في هذه المكابدة التي اقسام الله تبارك وتعالى بها وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان نعم الله علينا كثيرة جدا. لا نستطيع لها حصرا ولا نطيق لها شكرا الا ان يوفقنا الله لذلك. قال تعالى - [00:21:39](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة او اندفعت عنه نقمة فيستحب له ان يسجد لله شكرا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور - [00:22:14](#)

او بشر به خر ساجدا شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب من عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط - [00:22:44](#)

له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله - [00:23:04](#)

على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد الحمد لله رب العالمين. مرحبا بكم ايها الكرام عدنا اليكم بعد الفاصل - [00:23:24](#)

وكنا نتحدث عن جواب القسم الموجود في هذه السورة المباركة الذي اقسام الله تبارك وتعالى عليه وهو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان

في كبد وقلنا ان المختار ان المراد بالكبد هي المشقة - [00:24:05](#)

والمعانة والنصب الذي يواجه الانسان في هذه الحياة قيل ان رجلا حصل بينه وبين زوجته خصام وطال هذا الخصام واشتد

فخرجت من بيته غضبا متوجهة الى بيت اهلها فسمعت في الطريق - [00:24:22](#)

قارئ يقرأ من سورة البلد لقد خلقنا الانسان في كبد فوقفت مع هذه الالية ثم عادت ادراجها الى بيتها مرة اخرى طرقت الباب ففتح لها

الزوج ما لك قالت سمعت قول الله تبارك وتعالى لقد خلقنا الانسان في كبد فقلت - [00:24:44](#)

ارجع اليك اكابدك وتكابدني في الحياة كلها كبد الامر كذلك والله والله لو تدبر الانسان في مثل هذا وهو في اي معاناة يعيشها انه

حتى لو خرج من هذه المعاناة التي هو الان متضجر وقرقان وواصل - [00:25:07](#)

الامعاء فيها فانه في الغالب سيدخل في معاناة اخرى لان هذه سنة الله في هذا الخلق هذه الحياة التي نعيش فيها كلها ابتلاء كلها

معاناة لن يرتاح الانسان ويطمئن ويسكن ويهدأ - [00:25:27](#)

الا بوضع اول قدم له في الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. وان يختم لنا ولكم بخير اذا نقد خلقنا الانسان في كبد. وقال

بعض اهل التفسير المراد بالكبد هنا استقامة خلق الانسان - [00:25:41](#)

فان الله تعالى خلقه مستويا مستقيما لا اعوجاج فيه فهو لا يمشي على رأسه بل يمشي على رجلين في استقامة تامة وخلق قويم لكن

الاول هو قول كثير من اهل التفسير ان لم يكن الاكثر وقول المحققين منهم ونسأل الله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا لقد خلقنا

الانسان في - [00:25:58](#)

ثم قال تبارك وتعالى ايحسب ان لن يقدر عليه احد؟ هذا الانسان الذي غره ما له او غره جاهه او غرته صحته وقوته او غره شبابه

ايحسب ايظن ان لن يقدر عليه احد - [00:26:21](#)

هل يظن انه سيبقى طليق لا يستطيع احد ان يزم امره وان يأخذ بخطامه فيرغمه على معرفة حقيقة نفسه. الجواب بلى والله بلى

والله فان اصغر فيروس يسقط اعظم انسان موجود - [00:26:42](#)

انتبه لنفسك يا عبد الله اصغر فيروس لا يرى بالعين المجردة ولا يرى الا بالمجهر الذي يكبر الاف بل عشرات الالاف من المرات

يستطيع الانسان ان يرى به هذا الفيروس - [00:27:01](#)

هذا الفيروس يدخل الى الى الى بدن هذا الانسان ملك كان او مملوك لو كان يملك اعظم واكبر عضلات في الدنيا لو كان يملك كلها يهد

بدنه يوقعه صريع على الارض لا يستطيع الحراج - [00:27:15](#)

يحسب الا يقدر عليه احد فكيف لو رأى ما هو اعظم من ذلك من قدرة الله عز وجل وجنوده التي جعلها في هذا الملكوت وما يعلم

جنود ربك الا هو - [00:27:32](#)

تبارك وتعالى ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلقت مالا نبدا سبحان الله العظيم انظر الى هذا الانسان اذا تعطرس يقول اهلكت

افنيت مالا لبدا مالا كثيرا جما غفيرا شي كثير لا حد ولا - [00:27:44](#)

اعد له يقول الله تبارك وتعالى يخاطبه ايحسب وهو يفعل هذه الافعال وهو يسخر هذه الاموال في غير مرضاة الرحمن تبارك وتعالى.

ويأكلها بهذا الاكل وهو لا يبالي من اين اكلها - [00:28:11](#)

من حلال ومن حرام ايحسب ان لم يره احد يشهد عليه ويأتي يوم القيامة فيشهد عليه ويبين ما فعل وما قال وما اكل وما ترك

ايحسب ان لم يره احد نسي اولئك الشهود - [00:28:26](#)

من نفسه وممن حوله من نفسه لسان يدين عينيه شفيتين ممن حوله من الملائكة الذين جعلهم الله الارض التي يمشي عليها الارض

التي يمشي عليها تنطق وتشهد بكل ما فعل ايحسب ان لم يره احد - [00:28:46](#)

نكرة هنا احد تعم كل شيء لا يا حبيبي انتبه فان الله عز وجل قد خلق شهودا يرون كل ما تفعل وسينطقون بكل ما تفعل بين يدي الله

تبارك وتعالى - [00:29:04](#)

ايحسب ان لم يره احد الم يتفكر هذا الانسان في نفسه وفي حاله فان شهوده منه وفيه. الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهدينا

النجدين هذا المخلوق الضعيف كما تفكر في نفسه وفي عظيم ابداع وصنع الله عز وجل له. اذ جعل له تبارك وتعالى اولاً عينين -

[00:29:18](#)

ما جعلها عين واحدة عينين كمال وقمة جمال الخلقة تخيل لو كانت عين واحدة في منتصف الوجه في منتصف الجبهة فوق الانف كيف يكون؟ كيف يكون شكل هذا المخلوق الذي خلقه الله عز وجل - [00:29:42](#)

من كمال خلقك وجمال صورتك يجعل الله عز وجل لك عينين تبصر بها المبصرات يمتن تبارك وتعالى بهاتين العينين عليك وفي نفس الوقت انتبه تراها شاهدة عليك ستشهد يوم القيامة عليك بكل ما رأيت من حرام اسأل الله ان يعيذنا واياكم وان يرحمنا واياكم برحمته التي وسعت كل شيء - [00:29:59](#)

الم نجعل له عينين؟ ثم من تسويتنا واکرامنا وامتناننا عليه؟ ولسانا يتكلم به حركه كيف يشاء جعله الله عز وجل في مكان امين في حصن حصين تأكل الطعام واللسان يتحرك مع الطعام. ومن حفظ الله له انه باذنه تبارك وتعالى لا يمسه سوء - [00:30:22](#) لا يمسه سوء. تخيل لو كان فمك مفتوح اربعة وعشرين ساعة ليس له هذا الاطباق الذي تطبق به هاتين الشفتين عليه. ثم تعرض للجفاف كيف تحرك لسانك في فمك؟ بل يجعل الله عز وجل هذا - [00:30:48](#)

في فم رطب باستمرار مع امكانية الحركة المستمرة تأكل او لا تأكل ولا يتأذى باسنانك القواطع التي تقطع اللحم وهو ولا يتأذى ولا يتأذى نيسان وشفتين شففتان تجمل خلق هذا الانسان - [00:31:02](#)

وتساعد حتى على الكلام. اذ لولا وجود الشفتين ما استطاع الانسان ان يخرج كثيرا من الحروف التي يتكلم بها. فهي تساعد على اخراج الحرف سليماً من الذي ابدع من الذي خلق؟ من الذي صور؟ من الذي جعل هذا الجمال بهذا التركيب - [00:31:22](#) انه الله تبارك وتعالى الذي قال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين ثم قال في اعظم نعمة بعد هذه واجل. قال وهديناه النجدين هديناه اي دللناه على ماذا؟ دللناه وارشدناه على النجدين. النجدان؟ نعم - [00:31:43](#)

طريقان طريق الخير هو طريق الشر يسمون النجدين لماذا كلمة النجدين مثنى نجد والنجد هو المكان المرتفع النجد هو المكان المرتفع. ومنه تسمى نجد لارتفاعها في جزيرة العرب عن غيرها - [00:32:11](#)

طيب لماذا يسمي عز وجل طريق الخير وطريق الشر بالنجدين؟ قال اهل العلم لارتفاعهما اي ارتفاع انه ارتفاعهما البراهين القاطعة والدلائل الناصعة التي تدل عليهما. فالخير بين واضح والشر بين واضح - [00:32:36](#)

وانت ايها الانسان تختار ما تريد الطريقين انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اذا طريق الخير طريق الشر ان نجدان هذان واضحان مرتفعان بماذا؟ بالدلائل بالبراهين بالدالة. التي تدل على وضوحهما. ما يستطيع انسان يجي يقول والله هذا الدين ما -

[00:32:56](#)

بين لنا طريق الخير. ما بين لنا طريق الشر لا والله ما من سبيل من سبل الخير الا وبينه الحق وما من سبيل من سبل الغواية والشر الا وبينه الحق فهما طريقان واضحان. اختر لنفسك - [00:33:22](#)

اي الطريقين شئت فان اخترت طريق الخير وصلت الى الله عز وجل بخير ونلت الخير اي خير جنة عرضها السماوات والارض. وقبل ذلك رضى ارحم الراحمين تبارك وتعالى. وان اخترت الطريق الاخر طريق الشر - [00:33:39](#)

سرت في الشر والسوء ثم رأيت ونلت السوء. انتبه يا عبد الله وهديناه النجدين اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم ممن هياً ويسر بطريق الخير وجنب طريق الشر انه على ذلك قدير. وبالاجابة جدير. والى لقاء اخر باذن الله تبارك وتعالى في

حلقة اخرى - [00:33:58](#)

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان - [00:34:27](#)